تصحيح امتحان السّداسيّ الأوّل في مادّة:

النّصّ الأدبيّ القديم (شعر)

السّنة الأولى، المجموعة الأولى

قال الرسول ﷺ: (إنَّ منَ الشعرِ لحكمةً)، ورغمَ ذلكَ فقدْ ادّعتْ آراءُ كثيرةٌ معاداةَ الإسلامِ للشّعرِ.

المطلوب: تحدَّثْ عنْ واقعِ الشّعرِ العربيّ في العصرِ الإسلاميّ، وعنْ موقفِ الإسلامِ منه، معتمدًا على ما تحفظُهُ منْ أدلّةٍ وشواهدَ. (لا تتجاوزْ المساحةَ المخصّصةَ للإجابةِ).

الجواب:

<u>واقع الشّعر العربيّ في العصر الإسلاميّ:</u>

1. من الشّعراء من وصل به الانبهار من بلاغة القرآن، والعكوف على تذوقها وتزويد النفس من محاسنها، أنْ انقطع عن قول الشعر كلبيد.
2. من لم ينقطع منهم عن قول الشعر، فقد تركت فيه مفاجأة القرآن أثرا من الضعف جليا أجمع النّقاد على لمسه وإحساسه، ومن هؤلاء حسان بن ثابت الذي كان في إسلامه تامّ الخضوع لأوامر الدين، فلم يهجُ إلاّ أعداء الإسلام، ولم يفخر إلاّ بالمقدار المباح.
3. من الشعراء مَنْ أسلم ولكنه كان رقيق الإسلام فلم يتقيد بقيوده، ولم يتحرّج عن منهياته كالحطيئة؛ فإنه ظلّ يهجو ويشبّبُ، ولعله لم يكن يَحْفِلُ بالاستماع للقرآن كثيرا حتى يتأثّر بأدبه وأسلوبه، لذلك ترى شعره في الإسلام بمثابته في الجاهلية.
4. ولم يكونوا يحرصون على الشعر ويدعون إليه لمحض اللهو به، ولما فيه من تأديب للنفس فحسب، بل لقد كانوا يجدون تعلمه ضروريا لفهم القرآن، فقد قال ابن عباس: "إذا قرأتم شيئا في كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب".
5. قل عدد الشعراء وتضاءل، كما أن الناس عزفوا عن هذا الفن الذي طالما استأثر اهتمامهم وحبهم أمدا طويلا قبل الإسلام.
6. كان للفتوح الإسلامية أثر في إذكاء روح الشعر عند كثير من المقاتلين حتى تركوا تراثا ضخما من القصائد والمقطوعات وإن تكن مختلفة في مستواها الفني، ذلك أنها كثيرا ما كانت تفتقر إلى الناحية الفنية.
7. أصبح أقرب إلى النظم منه إلى الشعر.

<u>موقف القرآن منه:</u>

1. ما ورد في القرآن الكريم من إشارات إلى الشعر والشعراء قد يثير بعض اللبس، فنظن أن القرآن قد عادى هذا الفن وقائليه، فبينوا أن الآيات التي وردت فيها هذه الإشارات، لم تقصد إدانة الشعراء جميعا، وأنها استثنت المؤمنين الصالحين من الشعراء، الملتزمين بأوامر الله ونواهيه، شريطة أن يكون

شعرهم في خدمة الدين الجديد، ويظل في دائرة المباح من القول، وفي حدود الحلال من الكلام.كما أنها لم تتحدث عن الشعر بخير أو بشرّ، والآيات جميعا تنفي أن يكون النبي ﷺ شاعرا.

2. ارتباط ظاهرة الشعر في أذهان الجاهليين بالجنون والشياطين، إضافة إلى ما عرف عن بعض الشعراء في جاهليتهم من مسالك خلقية تتسم بكثير من اللهو والإقبال على الملذات المادية.
3. الذين تم ذكرهم في القرآن فهم الكفار الذين كانوا يهجون الرسول ﷺ، ويقولون فيه الكذب والباطل، وكذلك من كان على شاكلتهم من الشعراء الذين يخوضون في الباطل ويكذبون ويهتكون الأعراض، ويقدحون في النساب، ويفرطون في المدح والقدح.

<u>موقف الرسول ﷺ منه:</u>

1. صرف الله النبي ز عن قول الشعر، فلم يُؤثر عنه أنه أنشأ شيئا منه وهو القادر عليه، اللهم إلاّ ما وقع له من غير قصد.
2. لم يكن النبي ﷺ يقيم وزن بيت يرويه أو يتمثّل به، كما فعل ببيت طرفة.
3. أكثر ما كان يتمثل به ﷺ أنصاف الأبيات حتى لا يتحقق كونها شعرا كما فعل ببيت لبيد.
4. كان ﷺ يقبل على الشعراء، ويحسن الاستماع لقولهم، ويثيب من يمدحه منهم، فقد خلع على كعب بن زهير بردته التي اشتراها منه معاوية بثلاثين ألف درهم، وتوارثها الخلفاء بعده، يلبسونها في الجُمَعِ والأعياد، كان يُكثر من استنشاد الخنساء في رثاء أخيها صخر .
5. كان ﷺ يدعو إلى قول الشعر، ويستعين به في نشر دعوته، وهو الذي اتخذ حسان شاعره، وأمره أنْ يهجو كفار قريش.